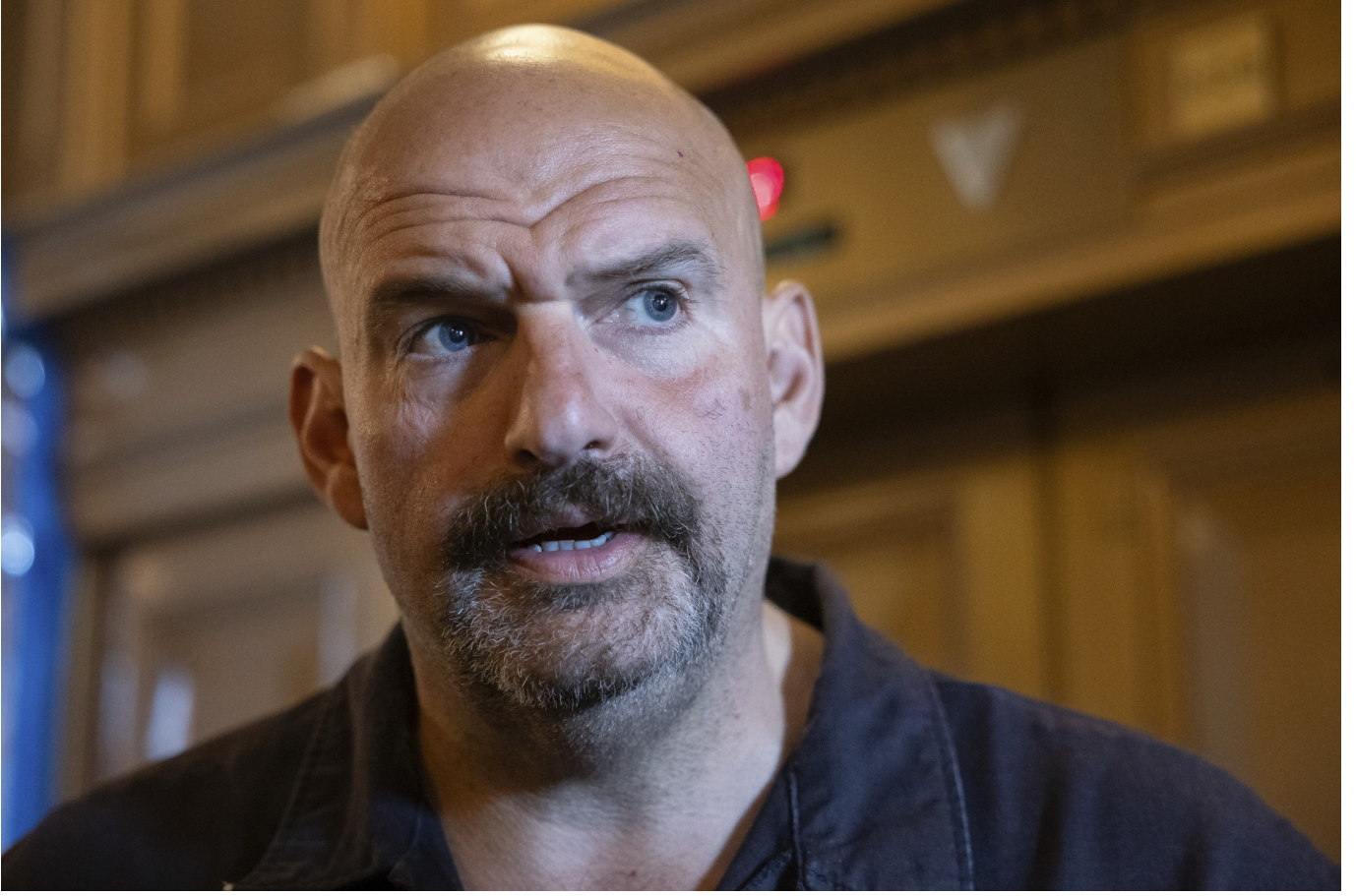


بوليتيكو: قادة الديمقراطيين لم يلتفتوا بعد لموجة الغضب في قاعدة الحزب الشبابية بشأن غزة



استعرض تقرير نشرته مجلة بوليتيكو عدم اتخاذ قادة الحزب الديمقراطي في مجلس الشيوخ موقفاً واضحاً من الحرب في غزة رغم موجة الغضب بين شباب الديمقراطيين.

وتقول المجلة الأمريكية إن المئات من المساعدين السابقين لحملة بيرني ساندرز ناشدوا ممثلهم الديمقراطي في رسالة مفتوحة دعم وقف إطلاق النار في غزة. لكنه لم يفعل ذلك بعد.

وكتب المساعدون السابقون للسيناتور إليزابيث وارين (ديمقراطية من ماساشوستس) رسالتهم الخاصة للضغط عليها بشأن وقف إطلاق النار، وتجمع المتظاهرون خارج منزلها مطالبين بذلك. لكنها لم تذهب إلى هذا الحد.

ووجه مساعدون سابقون للسناتور جون فيترمان (ديمقراطي من بنسلفانيا) نداءً مماثلاً له لدعم وقف إطلاق النار - ولم يتزحزح عن الدعم القوي لإسرائيل. وبدلاً من ذلك، قال فيترمان لـ بوليتيكو إن المتظاهرين المؤيدين للفلسطينيين «يجب أن يحتجوا على حماس، وعليهم أن يطالبوا بعودة الرهائن إلى ديارهم».

ربما تكون موجة الاحتجاجات المؤيدة للفلسطينيين التي نظمها النشطاء التقدميون في جميع أنحاء البلاد وفي عاصمة البلاد قد دفعت حفنة من المشرعين الجدد للضغط من أجل وقف إطلاق النار: ما لا يقل عن ثلاثة من أعضاء مجلس الشيوخ الديمقراطيين يدعون علانية إلى وقف إطلاق النار، وأيد 18 عضواً ديمقراطياً في مجلس النواب قرار وقف إطلاق النار. ودعا مشرعون آخرون من الحزب إلى وقف إطلاق النار لأسباب إنسانية دون التوقيع على هذا الاقتراح.

تعميق الانقسام

ولكن بعد مرور ما يقرب من شهرين على بدء الحرب بين إسرائيل وحماس، لم تولد تكتيكات المتظاهرين موجة كبيرة من الدعم الديمقراطي لخطة إنهاء الأعمال العدائية. لكنهم أحرزوا تقدماً أكبر نحو تحقيق هدف مختلف تماماً: تعميق الانقسام في الحزب.

وعلى الرغم من أن كبار الشخصيات الليبرالية لم ينضموا إلى جناح اليسار من مجلس النواب في الضغط من أجل وقف إطلاق النار، إلا أنهم ما زالوا يضغطون من أجل فرض ضوابط على الهجوم العسكري الإسرائيلي وسط مخاوف بشأن الخسائر الإنسانية على الفلسطينيين.

وقد ضغط ساندرز من أجل فرض شروط على المساعدات الأمريكية لإسرائيل، كما فعلت وارن - وانضم كلاهما إلى عديد من الديمقراطيين الآخرين في دعم هذا النوع من الهدنة الإنسانية المعمول بها الآن في غزة.

ومع تصاعد حملة الضغط من أجل وقف دائم لإطلاق النار، كثف بعض المتظاهرين تكتيكاتهم للتجمع خارج منازل ومكاتب المشرعين مثل وارن، مع تخريب بعض المرافق. واحتشد مؤيدو وقف إطلاق النار داخل مبنى مكاتب مجلس النواب وأغلقوا مخرجاً في مقر اللجنة الوطنية الديمقراطية، مما أدى إلى اشتباك عنيف مع شرطة الكابيتول.

وتقول المجلة إن الديمقراطيين في مجلسي النواب والسيوخ، الذين يرقبون كتلة شابة مؤثرة من ناخبهم الأساسيين الغاضبين من تعامل الحزب مع الحرب، ليس لديهم إجماع واضح حول كيفية الرد. وقد لخص ساندرز المأزق في بيان صدر في 16 نوفمبر، قائلاً: «لست متأكداً تماماً من كيفية التفاوض على وقف إطلاق النار مع منظمة إرهابية مكرسة للحرب الدائمة».

وأثارت الاحتجاجات خارج منازل الأعضاء وترأ حساساً بين قادة الحزب، بالنظر إلى أن التهديدات الشخصية ضد المشرعين وصلت إلى أعلى مستوياتها على الإطلاق في السنوات الأخيرة.